باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

امراض الكسل

الكسل على ثلاثة انواع وراثي واكتسابي والتزامي فالوراثي نصيب الذين ولدوا في بيوت الغنى والمجد ودرجوا في مهد الدلال والتنعم ولم يتعلموا عملاً من الاعمال . وهؤلاء اولى بالشفقة من اللوم وبالعذر من العذل لانهم لم يتربوا تربية تقوي ابدانهم وتهذب عقولهم . فابدانهم خالية من القوة العضلية اللازمة لعمل الاعمال وعقولهم ضعيفة في قوة الارادة التي تحكم على الانسان باقدام الواجبات . فلا يركبون مركباً خشناً ولا يعملون عملاً فيه ادنى مشقة . وهم اما نحاف الاجسام ضعاف الاصوات او ضخام الابدان مترهلون تقعدهم كثرة اللحم والشحم عن المشي والحركة . واكثرهم قصار الاعمار لان الامراض والآفات العادية التي يقوى عليها غيرهم من الناس تغلب عليهم لضعف بنيتهم وتوردهم حتفهم سريعاً فتخلصهم من مضض الحياة

والاكتسابي نصيب الذين اجتهدوا في اول حياتهم وجمعوا الاموال الوفيرة ثم تركوا العمل وعاشوا بالكسل وهم يحسبونه راحة فانه لا يمضي عليهم وقت طويل حتى يروا من انفسهم حاجة الى عمل آخر يتعاطونه فينعطفوا على السياسة او نحوها من الاشغال العقلية المتعبة وهو الغالب في بلاد الافرنج فينتهي بهم الحال الى مرض عقلي او جسدي وتستولي عليهم السوداء ويموتون قبل اجلهم بالنائح او نحو من الامراض . او ينغمسوا في الشهوات والملذات وهو الاغلب في بلادنا ويحملوا معدهم ما لا طاقة لها به من الطعام والشراب فتضعف قلوبهم والاوعية الدموية في ادمغتهم ويموتون بمرض القلب المعروف بالسكوبيا او بمرض الدماغ المعروف بداء السكتة

والالتزامي نصيب الكتبة الوكلة الذين مع فقرهم وحاجتهم الى العمل والكدح تراهم يحبون الراحة ويكرهون العمل . وهؤلاء لا راحة لهم ولا لذة لان الحياة بلا عمل حمل ثقيل على العقل والجسد . فاذا كانوا رجالاً تغلبت عليهم عادة السكر مع ما يتبعها من الرذائل والامراض . واذا كنّ نساء عشن عيشة الخمول وولدن اولاداً اضعافاً وفقدن نضارة الشباب سريعاً ثم استولت عليهن الامراض فتن فريسة الكسل والاهمال

ولا يخفى ان الاطباء يقاومون الطبيعة ويسندون جسم الكسلان بالادوية ويرقعونه بالعقاقير ولكن لا بدَّ للطبيعة من ان تتغلَّب عليهم اخيرًا فتخطف الكسلان من بين ايديهم وتجرعهُ غصص المنون

الضرر من تعليم الصغار وسوء التعليم

لا يمضي عامٌ الاَّ ونرى ادلَّة جديدة على هذا الموضوع وامثلة كثيرة على صدقهِ ولذلك نضطرُّ ان نعيد الكلام فيهِ مرةً بعد اُخرى . انظر الى فلان ترهُ يتباهى ان اولادهُ تعلموا بعض العلوم الابتدائية واتقنوا لغةً او لغتين وهم في السابعة او الثامنة من عمرهم ولكن انظر الى اولادهِ ترَ واحدًا منهم ضعيف الدماغ معرضًا للصرع والفالج ونحوهما من الامراض والآخر نحيف الجسم معرضًا للسل والسرطان والآخر لا يدرك شيئًا من العلوم العقلية ولا يستطيع ان يخوض في مسئلة ولا ان يستنبط شيئًا بنفسهِ ولا ان يتخطَّى الحفَّة التي رسمها لهُ معلمهُ والآخر صار رجلاً او امرأةً وبقي دماغهُ كدماغ الولد

وانظر الى غيرهِ ترهُ يفتخر باولادهِ ويتباهى بانهم اتقنوا الفرنسوية والانكليزية ومبادئ بعض العلوم ولهم خطٌّ بديع وانشاء بليغ ولكن الخصَّ عن علومهم واسبر غور مداركهم ترَ انهم كالآلة التي تنطق بما طبع فيها ولا تجاوزهُ . وما ذلك الاَّ لان معلميهم ربُّوا بعض قوى عقولهم واهملوا البعض الآخر إمَّا جهلاً بطرق التعليم واساليبهِ الصحيحة وهو الغالب في مدارسنا واما عمدًا ليشبَّ الولد مقيدًا بالتعاليم التقليدية التي يفرغونها في عقلهِ غير قادر ان يستقلَّ بافكارهِ ولا ان يحكم على القضايا بنفسهِ وهذا الغالب في مدارس الجزويت ومَن نحا نحوهم . ولذلك ترى كثيرين من تلامذتهم بارعين في اللغة الفرنسوية وآدابها وفي بعض التواريخ والعلوم النقلية ولكنهم غير قادرين على التصرُّف في مسئلة رياضيَّة ولا على التأمُّل في موضوع مخالف لما ربوا عليهِ . ثم اذا انهج لهم البحث وحُضُّوا عليهِ واجهدوا عقولهم فيهِ وبلغوا منهُ مبلغًا كافيًا اقرُّوا انهم كانوا في ظلمات مدلهمة وان عقولهم كانت مكبَّلة بالقيود فاضاءها الضغط واذواها السقم . فهذه اضرار للتعليم نذكرها بالايجاز قصدًا لتنبيه الوالدين والمعلمين عالمين انهم قادرون على ملافاتها اذا ارادوا

تعليم البنات

لجناب دينري افندي حليم

لقد اجاد جناب الاديب وديع افندي الخوري في ما حرَّرهُ في المنتخف الاخر عن وجوب تعليم النساء وما اوردهُ من الشواهد الكثيرة على ان العلم لا يضيع في المرأة بل تبلغ به ذرى المجد .

ولا غرو ان تعليم البنات لازم للعمران مثل تعليم البنين بل هو ألزم منه لان البنات يصرن امهات والام تؤثر في طباع ابنها واخلاقه اكثر من كل ما حوله . قيل ان رجلاً الفنى بشيخ من هنود اميركا الذين دخلوا رياض التمدن وسأله عن الوسائط التي استعملوها لتهذيب انفسهم فقال له الشيخ اننا وجدنا المدارس ابلغ واسطة لذلك وقد غلطنا لاننا لم نرسل بناتنا اولاً الى المدارس كما ارسلنا ابناءنا اليها وذلك لان ابناءنا كانوا بعد تهذيبهم يتخذون نساء جاهلات فيربين اولادهم على اخلاق امهاتهم السيئة . ولما رأينا ان تهذيب البنات لازم فحنا لهنّ مدارس ايضاً والآن لو اضطررنا ان نهمل تهذيب احد الفريقين لاهملنا تهذيب الابناء قبل تهذيب البنات املنا ان المرأة اذا كانت متهذبة لا يخشى على ولدها ان يكون جاهلاً

وقد شاع تعليم البنات في اوربا واميركا حتى لا ترى قرية ولا مزرعة الاّ فيها مدرسة لهنّ . ونحن في هذه البلاد قد تنعنا بشيء من ذلك بظل الحضرة الخديوية الظليل واقبل كثيرون على تعليم بناتهم ولكن الفريق الاكبر من عامّة الاهالي لم يزل يعتقد ان تعليم البنات غير واجب . فعسى ان تتبارى اقلام الكتّاب في مضمار هذا الموضوع تنبيهاً للافكار لاننا في اشد الحاجة الى تعليم بناتنا ولا يكفينا وجود مدارس لهنّ في العاصمة والاسكندرية وبعض المدن الكبيرة مع بقاء اكثر المدن والبنادر وقرى الارياف خالياً منها

علاج الاكنة (حب الصبا)

هذه العلة صعبة البرء وطويلة غالباً جداً ونظراً لكونها تعرض في الوجه في سن الصبا يملّ منها المريض ويقلق واحسن علاج لها واسهله غسل الوجه كل يوم مرة بالصابون النباتي ويجب الانتباه العينين عند الغسل فتغمضان تماماً بعجيبا الحامض ثم ينشف الوجه بمنشفة ناعمة لا احتفافاً ولكن التقاطاً ويذر عليه الكبريت المرسب بفرشاة ناعمة كما يذرّ الذرور المسمى عند النساء (بالبودرة) مرة او مرّتين في اليوم . وحسن الفرق يظهر من الايام الأول من استعمال هذا العلاج ويواظب عليه مدة طويلة لتأكيد البرء اذ ليس له ضرر سوى احداث نشف في جلد الوجه يزول بعد ترك العلاج ويمكن تخفيفه بدهنه دهناً خفيفاً بزلال البيض كل يوم مرة بعد الغسل بالصابون وقبل الذرور ويجوز تعطير الذرور باضافة شيء اليه من عطر الليمون او الورد اذا أريد ذلك ويعطى المريض من الداخل الزرنيخ وزيت السمك او الحديد او الفلويات بجرعات كثيرة بحسب مزاجه (مجرّب ش . ش)

الشفا